

سليفيا تمبسون: لا سلام مستداما دون

مشاركة النساء في صناعة القرار



صحيفة
المرأة
السودانية

الروايت والاهداف

مرآة تسود وتقود لتصير صمام امان العالم
سيادة وقادة المرأة خلال هذه الألفية
في كل القضايا الخاصة والعامة الفكر
الحكم القانون الحرية السلام العدالة

وتأسيس المجتمع المدني الصالح
من أجل تحقيق الأهداف الإنسانية -
من أجل تحقيق الأهداف التطبيقية -
من أجل تحقيق الأهداف الروحانية
من أجل تحقيق أهداف منظمات

المجتمع المدني التي تواكب كل مجتمع
كل اهدف الألفية السابقة الانية
والمستقبلية
ننشد التغيير وإثبات الحق وحمايته
للمرأة في العالم

● البريد الإلكتروني: thesudanesewomennewp@gmail.com ●

العدد العاشر ● صحيفة شهرية ● (صوت نساء السودان) ● المدير العام: الأستاذة رقية هباني ● مايو ٢٠٢٦ م

كلمة العدد

المرأة السودانية في أتون الحرب..

وبصيص أمل يلوح من مبادرة الخماسية

منذ اندلاع الحرب في السودان، وجدت المرأة السودانية نفسها في قلب المأساة الإنسانية، تدفع أثماناً باهظة لصراع لم تكن طرفاً فيه، لكنها أصبحت من أكثر المتضررين من تداعياته. فقد خسرت كثيرات منازلهن ومصادر رزقهن، واضطرت آلاف الأسر إلى النزوح واللجوء، بينما تحملت النساء أعباء إعالة الأسر ورعاية الأطفال وكبار السن في ظروف بالغة القسوة والتعقيد.

لقد كشفت هذه الحرب، بما لا يدع مجالاً للشك، عن حجم التحديات التي تواجه المرأة السودانية في أوقات النزاعات المسلحة. فإلى جانب المعاناة الاقتصادية والاجتماعية، برزت مخاطر تتعلق بالأمن الشخصي والحصول على الخدمات الأساسية من صحة وتعليم ومياه وغذاء. كما تراجعت مكاسب عديدة حققتها المرأة السودانية عبر عقود من النضال والمشاركة المجتمعية.

ورغم هذه الصورة القاتمة، فإن المرأة السودانية أثبتت مرة أخرى قدرتها الاستثنائية على الصمود. فقد كانت في مقدمة المبادرات الإنسانية، وأسهمت في تنظيم جهود الإغاثة، ودعم المجتمعات المحلية، والحفاظ على تماسك الأسر في أصعب الظروف. إنها ليست مجرد ضحية للحرب، بل شريك أصيل في مواجهة آثارها وصناعة مستقبل ما بعدها.

وفي خضم هذا المشهد المأزوم، تبرز مبادرة الخماسية باعتبارها بارقة أمل يمكن البناء عليها من أجل وقف نزيف الحرب وفتح آفاق للحل السياسي. فهذه المبادرة تمثل جهداً إقليمياً ودولياً يسعى إلى تقريب وجهات النظر، ودفع الأطراف نحو مسار يفضي إلى السلام والاستقرار، وهو ما يتطلع إليه ملايين السودانيين الذين أنهكتهم الحرب وطالت معاناتهم.

إن أهمية أي مبادرة سلام لا تكمن فقط في قدرتها على إيقاف القتال، وإنما في تمهيد الطريق لمعالجة الآثار الإنسانية والاجتماعية التي خلفتها الحرب، وفي مقدمتها أوضاع النساء والأطفال. ولذلك فإن نجاح مبادرة الخماسية أو أي جهد مماثل يجب أن يقترن بضمان مشاركة النساء السودانيات في عمليات الحوار وصنع القرار وإعادة البناء، فهن الأكثر معرفة باحتياجات المجتمعات المحلية والأقدر على الإسهام في ترميم النسيج الاجتماعي.

إن السودان اليوم بحاجة إلى صوت العقل والحكمة أكثر من أي وقت مضى، وبحاجة إلى مشروع وطني جامع يعيد الأمل للمواطنين ويضع حداً لمعاناتهم. والمرأة السودانية، التي صمدت في وجه المحن وتحملت أعباء الحرب، تستحق أن تكون في مقدمة المستفيدين من السلام، وفي صدارة المشاركين في صنعه.

ويبقى الأمل معقوداً على أن تتحول المبادرات الساعية إلى إنهاء الحرب، وفي مقدمتها مبادرة الخماسية، إلى خطوات عملية تفضي إلى وقف دائم للقتال، وعودة النازحين إلى ديارهم، واستعادة مؤسسات الدولة، وفتح صفحة جديدة من الأمن والتنمية والعدالة. فالسودان الذي أنجب نساءً بهذا القدر من الصبر والقوة، قادر على أن ينهض من جديد متى ما انتصرت إرادة السلام على أصوات الحرب.

رقية هباني
المديرة العامة



تكشف سيلفيا تمبسون، الخبيرة في مبادرة إدارة الأزمات بمؤسسة مارتي أهتيساري للسلام وعضو شبكة الوسيطيات الإسكندنافية، عن رؤيتها لدور النساء في بناء السلام وحماية المجتمعات خلال النزاعات. وتتحدث عن أهمية مشاركة المرأة في صنع القرار، والتحديات التي تواجه القيادات النسائية، ومستقبل دور النساء في السودان والقرن الإفريقي في قيادة التحولات السياسية والاجتماعية..

تفاصيل الحوار الكامل بالداخل

بروفيسور بلقيس بدري... سودانية تكرم في إيطاليا بجائزة دولية لحقوق الإنسان والحقوق المدنية

جائزة TAKREEM عن فئة المرأة العربية المتميزة لعام ٢٠٢١، حيث وصفتها المؤسسة بأنها باحثة وناشطة عملت من أجل قضايا المساواة الجندرية، والتمكين السياسي للنساء، ومناهضة ختان الإناث، وإدخال دراسات المرأة في برامج الدراسات العليا بجامعة الأحفاد. هذا الفوز ليس تكريماً لفرد واحد فحسب؛ بل هو إضاعة جديدة على أثر المرأة السودانية حين تحمل العلم كمسؤولية، والنضال كرسالة، والوطن كهم يومي لا ينفصل عن قضايا النساء والعدالة والسلام.

من منصة قصة امرأة سودانية نقول: ألف مبروك بروفيسور بلقيس بدري. ما شاء الله وتبارك الله.

نعتز بك، وبكل سودانية صنعت أثراً يتجاوز الحدود، ويعيد للعالم صورة السودان الذي نحب: Sudan المعرفة، والكرامة، والنساء اللاتي لا يتوقفن عن صناعة المعنى.



بجامعة الأحفاد للبنات وبالمعهد الإقليمي لدراسات الجندر والتنوع والسلام وحقوق الإنسان. وقد سبق أن نالت بروفيسور بلقيس بدري تقديرات دولية مهمة، من بينها

، بمناسبة فوزها بـ الجائزة الدولية لحقوق الإنسان والحقوق المدنية من جائزة مينيرفا أنا ماريا ماموليتي / Premio Minerva Anna Maria Mammoliti في إيطاليا.

ويأتي هذا التكريم تقديراً لمسيرتها الطويلة في الدفاع عن كرامة النساء وحقوقهن، ودورها الرائد في قضايا الجندر، والتعليم، والسلام، وتمكين المرأة في السودان والقرن الإفريقي. وقد ورد اسمها ضمن المكرمات في دورة ٢٠٢٦ لجائزة مينيرفا بروفيسور بلقيس بدري... سودانية تكرم في إيطاليا بجائزة دولية لحقوق الإنسان والحقوق المدنية بروفيسور بلقيس بدري ليست اسماً عابراً في تاريخ النساء السودانيات؛ بل هي واحدة من الوجوه الفكرية والأكاديمية التي ربطت بين المعرفة والعمل العام، وبين البحث العلمي والنضال اليومي من أجل العدالة والمساواة. وهي أستاذة وناشطة وقيادية أكاديمية ارتبط اسمها

فرحه جلوس الطلاب لامتحانات بعد ثلاث سنوات من الحرمان

وأكد عدد من الطلاب أن العودة إلى مقاعد الامتحانات تمثل بداية جديدة بعد سنوات من المعاناة والانتظار، معبرين عن أملهم في أن تستمر العملية التعليمية بصورة مستقرة وأمنة. ويعد انعقاد الامتحانات مؤشراً إيجابياً على الجهود المبذولة لإعادة بناء قطاع التعليم وتعويض الفاقد التعليمي الذي نتج عن الحرب، بما يسهم في حماية مستقبل الطلاب ودعم مسيرتهم العلمية.

وفي الختام، يمثل جلوس الطلاب للامتحانات بعد ثلاث سنوات من الحرمان إنجازاً مهماً يعكس إرادة الطلاب والمعلمين والجهات التعليمية في مواصلة مسيرة التعليم رغم الصعوبات والتحديات

شهدت المدارس في السودان أمس حدثاً مهماً تمثل في جلوس الطلاب للامتحانات بعد انقطاع دام ثلاث سنوات بسبب الظروف التي فرضتها الحرب. وقد تسبب النزاع في تعطيل العملية التعليمية وحرمان آلاف الطلاب والطالبات من مواصلة دراستهم وأداء امتحاناتهم في المواعيد المحددة.

ورغم التحديات الكبيرة التي واجهت قطاع التعليم خلال السنوات الماضية، تمكنت الجهات التعليمية من تنظيم الامتحانات وتوفير المراكز اللازمة لاستقبال الطلاب. وقد استقبل الطلاب هذا اليوم بمشاعر من الفرح والأمل، باعتباره خطوة مهمة نحو استعادة حياتهم التعليمية وتحقيق طموحاتهم الأكاديمية.



المجلس الرئاسي - السودان
PRESIDENTIAL COUNCIL - SUDAN



معسكر كرياندينقو .. من محرقة الحرب إلى جحيم اللجوء



فاطمة غزالي

عند الساعة ٢٠٢٦ في يوم الجمعة الأول من مايو ٢٠٢٦ قمت بزيارة فرضها الواجب الإنساني والمهني للوقوف على أوضاع اللاجئين السودانيين وخاصة النساء في معسكر كرياندينقو للاجئين في أوغندا. الرحلة من مدينة كمبالا إلى معسكر كرياندينقو تستغرق ٥ ساعات بالحافلة الصغيرة . عند الساعة الثالثة ظهراً وصلت أنا وزوجي وزميلي سيبويه يوسف محمد نور إلى مقاطعة بيالي التي تحتضن معسكر كرياندينقو .. زلنا في استراحة دارفور لأخذ قليل من الراحة توطئة لبداية زيارة المعسكر إلا أن بعض الأصدقاء والأقارب نصحونا بتأجيل الزيارة إلى صباح السبت نسبة للظروف الأمنية والجوية (الأمطار) وخطورة التجوال ليلا في المعسكر .. في جلسة أخوية استمعنا منهم العديد من القصص الإنسانية ومعاناة اللاجئين السودانيين.

اللعانة هي عنوان المعسكر بدءً من الخيام المتهترئة التي لا تحمي اللاجئين من قسوة الأمطار وحراة الشمس مروراً بنقص الغذاء والماء وانتهاءً بانعدام الدواء والأمن. واقع النساء والأطفال يعتبر عن كارثة الحرب التي قضت على كرامة هؤلاء الضحايا الذين يدفعون ثمن الحرب العنيفة.

في يوم السبت ٢ مايو ٢٠٢٦ عند الساعة الثامنة صباح توجهنا إلى المعسكر المسافة من بيالي إلى cluster G والتي ج لم تكن قريبة فقطعت بنا (الركشة- التكتك) مسافة طويلة بين حقول الذرة الشامي ومباني اللاجئين من دولة جنوب السودان حتى وصلنا إلى cluster G والتي ج . الأزمة الإنسانية تقتر في عيون الناس وتحكي الألسن تفاصيل الموجهة .. سوء التغذية يروي قصة النقص الحاد للمساعدات الإنسانية بعد التراجع الكبير لدعم الإنسان من قبل المنظمة الأممية والمنظمات الدولية اللاجئين السودانيين الذين يعانون من نقص الغذاء واصبحوا يعتمدون على وجبة واحدة تقدمها المطابخ الخيرية أو التكايا وقال معتمض أحمد سكرتير المطابخ إن هذه المطابخ يساهم في دعمها الخبيرين من السودانيين من كل دول العالم.. وأشار إلى أن هذه التكايا تقدم وجبة إضافية (المديدة) للأطفال والنساء الحوامل والمرضعات وقال « المؤسف أن المواد الغذائية المتبقية في مخازن المطابخ لا تكفي لمدة شهر ما لم تجد دعماً في الأيام المقبلة» . انعدام مياه الشرب النظيفة هي مشكلة . قال عثمان إن بعض اللاجئين فقدوا مصادر مياه الشرب لأكثر من ٥٠ يوماً يعتمدون على مياه الأمطار وأحياناً يلجأون إلى مضخات المياه التابعة للمجتمع الأوغندي المجاور للمعسكر وأنهم يخشون من نقيش الأمراض بسبب انعدام المياه النظيفة للشرب.

لا شك أن الرعاية الصحية والأوضاع الأمنية. نقص الغذاء يؤثر مباشرة على الأمهات والأطفال الذين يعانون الكثير منهم من سوء تغذية. نقص المواصلات والمرافق الصحية يجعل الوصول للعلاج صعباً، خصوصاً الحالات الطارئة في ظل توقف تقديم الخدمات الصحية من قبل المنظمات الأممية المعنية بالرعاية الصحية.

أوضاع النساء والأطفال أكثر هشاشة في المعسكر إذ تعاني النساء

التعليم والوعي طريقة بناء المجتمع



أ/ عائشة علي عبدالمجيد محمود

في خدمة وتطور وتقدم الوطن.

إن إلغاء المعاهد، أثر مباشرة في المرحلين الابتدائية والمتوسطة، لأنهما الأساس في غرس الأخلاق والقيم والمعرفة والتربية، بالنسبة للطلاب والدولة. وكان المعلم في السابق يفرق جيداً بين المصطلحات العلمية في العملية التعليمية والتنمية المجتمعية، لأن لكل كلمة مدلولها العلمي حتى يكون وثاقاً و متمكناً... (التعليم، التدريس، التعلم، التربية)، لأن لكل مفردة هدفاً محدداً يؤدي الغرض المستهدف: فالتعليم، عملية متعلمة تهدف إلى نقل المعارف والخبرات والمهارات، أما التعلم فتغيير شبه دائم في السلوك أو المعرفة نتيجة الخبرة والتدريس، أما التدريس فهو نشاط تفاعلي يهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف تعليمية محددة، والتربية هي عملية تنمية متكاملة للفرد عقلياً وروحياً وأخلاقياً واجتماعياً، لذلك كان للمعاهد والكليات التربوية أفضل وأميز أثر في إعداد.

كان الشيخ في الخلوة -قبل التعليم المدرسي النظامي- يعد ويدرب ويؤهل طلاب العلم (القرآن الكريم وعلومه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم)، على المشاركة والتعاون وغرس كل القيم التربوية. وهذا السلوك ينعكس عليه عندما يصير شيخاً (معلماً). هنالك مقولة تربوية جميلة: «ليس هدف التعليم حشو العقول بالمعلومات بل بناء الإنسان القادر على التفكير والعمل القيم».

فنجاح أي مجتمع وتقدمه وازدهاره وتحضره وتكاثره والمحافظة عليه، يتم عبر المعلم/ة، حتى أن اختيار أعضاء البعثات الدبلوماسية والسفارات كان يتم من المعلمين، لأن المعلم خير سفير لبلاده، وذلك لتأهيله وتدريبه ومعرفته بوطنه (بلاده) والعالم من حوله.

وما زال الحديث عن التعليم والتربية الوطنية، يحمل الكثير من القضايا والمحطات المهمة، فانظرلونا في المقال القادم لنواصل قراءة أثر التعليم في بناء القيم وصناعة الوعي وتشكيل مستقبل الوطن.

يُعد المعلم أساس العملية التربوية والتعليمية، فهو الذي يصنع الأجيال ويبني وعي المجتمع وقيمه. وقد واجه التعليم في السودان خلال الفترات السابقة تحديات كبيرة أثرت في إعداد المعلم وتأهيله، خاصة بعد إلغاء أو إضعاف معاهد وكليات التربية والتدريب. ونتج عن ذلك ضعف في الأداء التربوي والتعليمي وانعكس أثره على سلوك ومعرفة الطلاب داخل المجتمع. لذلك أصبح الاهتمام بتأهيل المعلم وتدريبه ضرورة وطنية وتربوية، لأن نجاح التعليم وتقدم المجتمع يبدأ من إعداد معلم كفء وقادر على أداء رسالته.

إذا أردت أن تبني أمة فابداً ببناء المعلم، لأن المعلم هو من يفتح العقول قبل الكتب فاللبنة الأولى في البناء، الإنسان. وأول معلم للأمة الإسلامية هو النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم محمد أشرف خلق الله أجمعين-. فقد بعثه الله معلماً ومربيًا، وهادياً للبشرية.

ومن أهم المشاكل التي واجهت المجتمع السوداني في الفترات السابقة، وخاصة فترة الثلاثين سنة (فترة الانقذاف) -وبالأخص في مجال التربية والتعليم- إلغاء معاهد وكليات التربية للمرحلين الابتدائية والمتوسطة، الموكلة لها تأهيل وتدريب المعلمين والمعلمات، ثم تبعتها دمج المرحلين المتوسطة والابتدائية (مرحلة الأساس)، فقد كان أثر القرارين واضحاً على العملية التربوية الوطنية.

فعلى الرغم من قلة المعاهد وكليات التدريب، إلا أن توزيعها جغرافياً في أقاليم السودان كان بطريقة تغطي أكبر قدر من المستهدفين في تلك الفترات التي خلت، ففي غربنا معهد الدنج، وفي الوسط معهد بخت الرضا، وكلية المعلمات بأم درمان... إلخ، باعتبارها النواة الأولى للتأهيل والتدريب والمتابعة والتقييم والتقييم. إيماناً من التربويين الأوائل بأن إعداد المعلم/ة أهم محور في العملية التربوية الوطنية، وأن تتوفر لديه كل معينات المستهدفة (الطلاب/ الطالبات)، إذا، لا بد أن يعد إعداداً كاملاً في النواحي التي يحتاج إليها في أداء مهمته الوطنية، وأن تتوفر لديه كل معينات التأهيل والتدريب والمتابعة والتقييم، ليكون أداة ذا أثر فعال.

فالمعلم كان قائداً وموجهاً وداعياً ومحركاً للمجتمع الذي يعمل أو يعيش فيه، وله مكانة خاصة في المجتمع، كتب عنه الشعراء والكتاب وغنت له الفتيات. ومن أشهر أبيات الشعر التي تعبر عن مكانته وعظمته وعظيم رسالته قول الشاعر أحمد شوقي: «قم للمعلم وفه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولا».

ولكن هنالك شيئاً مهماً جداً بعد تأهيله وتدريبه يجب توفير احتياجاته الأساسية الشخصية للحياة من (مسكن، صحة... إلخ)، حتى يكون صائغ الذهن، ليؤدي دوره بصورة ناجحة تحقق الغرض التربوي التعليمي الوطني.

إذا رجعنا إلى الوراء، فسوف نرى اختلافاً بين المعلم/ة في السابق -قبل الانقذاف- وما بعدها، السبب معروف لكل التربويين والأكاديميين والمهتمين بالشأن العام من الوطنيين وأصحاب التجارب في المجالات التربوية والتعليمية، ألا هو تضييق معاهد وكليات التربية. وظهرت نتائج وأثر ذلك في سلوك وقيم المستهدفين في ممارستهم للحياة العملية في مختلف الإدارات والمؤسسات التي تسهم

بالنسبة للأمهات في ظل انعدام الرعاية الصحية والعلاج .. من الحالات التي يحيطها الوجد من كل جانب حالة الأم دعاء وهي تتوجع التي لفقد ابنتها بصرهما وسمعتها بسبب انعدام العلاج والرعاية الطبية .. ابنتها الأكبر عمره ١٢ سنة يعاني من مرض الجلوكوما

- الماء السوداء في العين . واجريت له ثماني عمليات وحينما فقدت الرعاية الصحية في المعسكر فقدنا بصره ويعاني من ورم في أذنه مما تسبب في فقدان أذنه اليسرى للسمع . ويعاني ابنتها الأصغر أيضاً من ذات المرض واجريت ٧ عمليات ويفقدان الرعاية الصحية فقدت عينه اليمنى البصر . قالت والدتها دعاء إنها طرقت كل الأبواب ولم تجد المساعدة من قبل UNCHR أو المنظمات السودانية الحقوقية في أوغندا وأنها تعاني في رعاية أطفالها المرضى بناتها الصغيرات. لم تجد رعاية من المنظمات الإنسانية السودانية.

- زينة أم أربعة أطفال جميعهم يعانون من مرض الغدة الدرقية المزمنة الذي تسبب في توقف نمو ابنتها ذهنيًا وقالت ان ابنتها الأكبر الذي يبلغ عمره ٢٣ عاماً ظل في عمر الثالثة سنوات . وابنتها الأصغر الذي يبلغ ١٤ عاماً أيضاً مصاب بالإعاقة الذهنية بسبب الغدة الدرقية .. ولديها طفلتين أيضاً يعانين من الغدة الدرقية . وأشارت إل أن الإعاقة العقلية حرمتها من التعليم . زينة تناشد الخبيرين بتوفير علاج الغدة لأبناتها لان انعدام الدواء يتسبب في تعطل اجهزة الحيوية .

النساء في معسكر كرياندينقو يتحملن مسؤولية الغذاء الماء ورعاية الأطفال في ظل شح الموارد وغياب الأمن الذي يشكل همًا زرع القلق والتوتر وسط اللاجئين السودانيين في المعسكر خاصة في موسم نمو الذرة الشامي الذي يتخذ المجرمين وكراً للاختباء في لحظات ارتكاب الجريمة .. الإيقاف والتهديد ونهب الهوائف حرم اللاجئين من التنقل بأمن خاصة في الأمسيات ، لا زالت هناك شكوى من الاعتداءات من قبل بعض اللاجئين الجنوبيين من قبيلة النوير على السودانيين.. بعض السودانيين يقولون إن الاعتداءات من قبيل بعض النوير ليس بدافع السرقة بل بدافع التهديد والارهاب لدفع الاجئين السودانيين لمغادرة المعسكر بدعوى أنهم شاركهم مساحة المعسكر الذي لجأوا إليه منذ حرب ٢٠١٤ م بين الديكا والنوير. وقالت فاطمة أن الاستهداف بالتهديد والارهاب أكثر للأسرة التي لم يكن من ضمنهم رجل اي لأمنيات والفتيات.

بيئة معسكر كريان دنقو وضعت اللاجئين السودانية بين مطرقة غياب الأمن وانعدام الغذاء والماء والدواء كما شكل العنف الاسري أو المجتمعي مصوراً داخل المعسكر بسبب هشاشة الأوضاع في المعسكر . غياب الأمن، خاصة في الليل أو عند إمكان الحصول على الماء والضغط الاقتصادي ومعيشي ومخاطر الحماية والأمن والاعتماد على المساعدات المحدودة تعبر عن كارثة إنسانية تسببت فيها الحرب فر اللاجئين السودانيون من ذوي المادع والقنابل واستهداف المسيرات إلى جحيم اللجوء الذي يموت فيه بعض اللاجئين بهدوء.

رؤيتي



نجاة محمود صديق

فلنجدل من العيد (نقطة سطر جديد)

وتتواصل الاعياد في بلاد الاسلام عامة وبلادنا التي نتمنى ان نعيدها سيرتها الاولى وتعود لاحفالاتها وبهجاتها وثقافتها الاسلامية والاجتماعية المعروفة وما تحمله ايام الاعيادمن افراح ومعاودة الاهد والاحباب وتبالي الاعياد المميزة والتي كثيرا ما تفتقرن بالافراح ومناسبات الزواج وكل المناسبات السعيدة التي ارتبطت بالاعيادوالتي تذكرنا ايضا بالسلبيات التي كانت تمارس في مثل هذه المناسبات مثل الصرف البذخي الذي تصرفه في هذه المناسبات من كميات كبيرة من الاكل والشرب والحلويات والمبالغت التي أصبحت سمة لمناسباتنا وكثير من يمارسون هذه العادات من الصرف البذخي يجد معظم اهلاليهم وذوي القربى منهم في أمس الحاجة للمساعدة والعون المادي منهم من يبيتون جمعي ولا يجدون ما يسدوا به رمقهم وان ما يصرفونه مقابل الفشان او المغني او المغنية التي يزبون جيباتها ورأسها باكبر الأوراق المالية التي تتحارب في مناسبات الافراح حتي في الأتراح نجد انفسنا في البذخي الشيطاني كان يجب أن يصرف لاشباع هؤلاء الجوعى سواء من الاهد او غيرهم او لعلاج أولئك المرضى سواء اقارب او دونهم او مساعدة طلاب في دراستهم كانوا من الاهد او الجيران او الاصدقاء او قضاا حاجة لمن يحتاج قريبا كما ان بعيد لم يكن ذلك قاصرا على مناسبات الافراح حتي في الأتراح نجد انفسنا في نفس الموال الذي اشتهرنا به من المبالغة في الصرف و اطالة ايام المناسبات التي لا تقيد في شئ سوى زيادة الابعاء علي اصحاب المناسبات والممارسات التي ما انزل الله بها سلطان حتي في هذه الحرب التي تعرض فيها معظم الناس لسرقة الاموال ونهب الممتلكات وتدمير المنازل والواقع التجاري والعلمية والسلب والنهب وهرب معظم المواطنين بملابسهم التي يرتدونها فقط فارين جلدلهم من جرائم المليشيات رغم كل هذه الظروف معظم مناسبات الافراح حتي في بلاد الغربة كانت لا توجي ايدا اى هؤلاء الناس يعيشون في حالة حرب مما ادي الي تعجب مواطني تلك الدول ان كيف لاناس تركوا بلادهم في مثل هذه الظروف الصعبة والحرب والسلب والنهب الذي يمارس في بلادهم وسرقة اموالهم وممتلكاتهم ويقيمون حفلات وموايعد ومبالغت في الصرف

لم يكن الامر هو محاربة للفرح والاحتفال بالمناسبات السعيدة ولكن القصد هو الاختصار في الصرف والتقليل من المبالغة وتجنب الميل للاستعراض وحب الظهور والذي قد يوءدي احيانا لسلوكيات لا تحمد عقباها

ونعلم ان كثيرا من الناس يلجا لمثل هذه الممارسات الاستعراضية ويسلك اساليب خاطئة للحصول على الاموال لتنفيذ هذه الممارسات ولكل يتساءل ماهو الداعي لهذه السلوكيات التي تؤخذ اموالها بطرق غير سليمة وان وجدت بطرق سليمة لماذا لا تنفق في ما هو افضل وامثل ؟

عموما، وبعد هذه الحرب، نرجو ان تكون قد وعينا الدرس وان المولي عز وجل يريدنا ان نراجع حساباتنا اقربائنا وقربياتنا واصدقاننا وصديقاتنا وجيراننا وجاراتنا وارحامناواهلنا وكل من له صلة بنا فهؤلاء اولي بالمساعدة والاعانة ولنجدل لهم قسطا من الصرف البذخي الذي ننفقه في مناسباتنا السارة وغير السارة فلربما ما حدث لنا هو نقطة نظام لتذكرنا اننا لا نسير (في الطريق الصحيح وقد حان الوقت لتصبح ما يجب تصحيحه وتغيير الواقع الذي كنا نعيشه والذي نامل ان تكون قد استوعبناه كلنا ولا نعود لما مضى ولنلاحظ ان معظم الزيجات التي يبالغ صرفها زيجات قصيرة الامد والعكس صحيح قال صلى الله عليه وسلم (اركنن اقلهن مهرا) ولربما كلمة مهرا هنا تعكس كل تكلفة الزواج لان تبسير الزواج وتخفيف الصرف والاعياء تساعد الشباب علي الاقبال علي الزواج مما يساعد علي حل مشكلة الاحجام والتخوف من الزواج ادي الشباب جعل الله كل ايامكم اعياد وكل عام وانتم والامة الاسلامية وكل العالم بخير وصحة وسلامة وامن وامان وتقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال والدعاء وغفر لنا ولكم ولوالدينا وجميع المسلمين وسلمتال احياء منهم والاموات اللهم ادم علي بلادنا نعمة الامن والامان والطمأنينة والاستقرار

من خالق المقاومة إلى منابر التغيير «منسم» وهندسة الحراك النسوي في السودان



بقلم: نفيسة حجر

لم تعد المشاركة السياسية والمدنية للنساء ترها فكريا أو مجرد بند لتجميل التقارير، بل أصبحت صمام الأمان الحقيقي لاستدامة السلام وبناء دولة المواطنة. وفي فترات التحول المعقدة والأزمات الهيكلية التي يمر بها السودان، برزت المجموعات النسوية السياسية والمدنية (منسم) ليس فقط كحامية للحقوق الفئوية، بل كقوة طليعية قادرة على إعادة صياغة الفضاء العام، وتقديم رؤى وطنية شاملة تتجاوز المحاصصات الضيقة نحو أفق العدالة الاجتماعية والإصلاح التشريعي.

وتكمن فريدة تجربة «منسم» في قدرتها التشبيكية الهائلة، فهي لا تمثل تياراً معزولاً، بل تضم قاعدة عريضة من المجموعات النسوية والأجسام السياسية والمنظمات المدنية المستقلة، ممتدة جغرافياً لتغطي عددا كبيرا من ولايات السودان، مما جعلها صوتاً حقيقياً يعبر عن تنوع وتطلعات النساء السودانيات بمختلف سياقاتهن.

إن الثقل الحقيقي لتحالف «منسم» لا ينبع من مجرد كونه جسماً سياسياً نشأ عقب التغيير، بل هو نتاج صيرورة تضائية وتراكم كفاحي طويل فقد لعبت مكونات هذا التحالف دوراً فعالاً وجسوراً في الحراك المدني والسياسي من قبل سقوط نظام ٨٩ الشمولي، حيث واجهت النساء آلة القمع والتشريعات القديرة للحريات بصلابة، وخضن معارك يومية في الشوارع والمحاكم لزعزعة ركائز الاستبداد.

ومع انطلاق شرارة ثورة ديسمبر المجيدة، كان لـ «منسم» دور بارز ومحوري في الفعل الثوري، فلم تكف عن النساء بتصدر الصفوف الأولى للظاهرات والاعتصامات، بل قادت العمل التنظيمي والسياسي لفرض صوت المرأة كشريك أصيل في صياغة موثائق الثورة وإنجازها التاريخي.

ولم يتوقف هذا العطاء والالتزام المبذئي حتى في أحلك الظروف التي عصفت بابلبلام منذ اندلاع الحرب، تبنت «منسم» خطاً وطنياً وإنسانياً صارماً تمثل في المطالبة الشجاعة بوقف الحرب فوراً وحماية المدنيين. هذا الموقف المبذئي يؤكد أن الأجندة النسوية للتحالف هي بالأساس أجندة سلام واستقرار، ترفض عسكرة الفضاء العام وتدرك تماماً أن النساء والأطفال هم الفئات الأكثر دفعا لثمن النزاعات المسلحة. وامتداداً لهذا الإرث، يسعى التحالف لمأسسة المنظور النسوي في المواثيق الوطنية، فلم يعد الهدف هو مجرد التواجد الصوري للمرأة، بل إدراج الأجندة النسوية في صلب الاتفاقيات السياسية والتشريعات المستقبلية. ويشمل ذلك مأسسة المبادئ الحاكمة لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وفي مقدمتها القرار ١٣٢٥ الخاص بالمرأة والأمن والسلام، لضمان مشاركة النساء الفاعلة في غرف صناعة القرار ولجان صياغة الدستور وإعادة هيكلة المؤسسات، متسلحاً بقاعدته العريضة التي تمكّنه من إيجاد إجماع نسوي حول القضايا التشريعية الحيوية.

وعلى الجانب المدني، تمثل المقاومة السلمية التي تقودها المجموعات النسوية السودانية الركيزة الأساسية لصمود واستمرار المجتمع، وهنا تظهر القيمة المضافة لانتشار «منسم» في مختلف الولايات لكسر المركزية وإسماع صوت النساء خارج الخرطوم، معبرة عن قضايا النساء في مناطق النزاعات والنازحات واللاتي يواجهن تحديات مركبة تجمع بين العنف القائم على النوع الاجتماعي والنهب والتمني. ويتكامل هذا الدور المدني من خلال التمكين القانوني والتوعية الحقوقية عبر تحويل النصوص القانونية المعقدة إلى أدوات وعي يومية في يد النساء في المجتمعات المحلية، لتمكينهن من الدفاع عن أنفسهن ومواجهة الانتهاكات والابتزاز، بالتوازي مع قيادة جهود توثيق الانتهاكات القائمة على النوع الاجتماعي في أوقات النزاعات والاضطرابات، مما يوفر قاعدة بيانات حاسمة لمسارات المحاسبة الدولية والوطنية ومنع الإفلات من العقاب.

آخر قولي

إن الاعتراف بـ «منسم» وبالمجموعات النسوية السياسية والمدنية كفعل أساسي ورئيسي في قيادة التحول وتشكيل مستقبل السودان ليس منحة تجود بها النخب الحاكمة، بل هو استحقاق انتزعتة النساء بنضالهن اليومي التاريخي على الأرض، وبتكلفة جسيمة دفعنها من أمنهن وحرياتهن في كل ولايات البلاد منذ عقود، وحتى إنجاز ثورة ديسمبر ومناهضتهن الواعية والجسورة للحرب الحالية. إن الرهان على مستقبل ديمقراطي وعادل يبدأ وينتهي بمدى تمكين هذه التحالفات العريضة، وإفساح المجال كاملاً أمامها للمشاركة في صياغة الرؤى السياسية والدفع بالإصلاحات التشريعية المنصفة: فبدون صوت النساء، لن تكون هنالك مواطنة كاملة، ولن يكون هنالك استقرار حقيقي.



الأستاذة سمية أحمد أبكر آدم تعزز تمكين المرأة اقتصادياً

البيانات الشخصية

الاسم: سمية أحمد أبكر آدم

مكان الميلاد: قرية الأحمر سدك، محافظة باو، إقليم

النيل الأزرق، السودان.

مكان الإقامة الحالي: قرية الفردوس، شمال مدينة

الدامزين، ولاية النيل الأزرق.



سمية أحمد أبكر تنجح في إعادة 114 طفلاً للتعليم

٢. صناعة المعجنات والمخبوزات
تدريب النساء على:
إنتاج المعجنات والمخبوزات.
أساليب التصنيع الغذائي المنزلي.
تحسين الجودة والتسويق.
بما يساهم في إنشاء مشروعات صغيرة مدرة للدخل.
٣. إنتاج الصابون السائل
تنفيذ دورات متخصصة في
صناعة الصابون السائل بهدف:
تحسين ممارسات النظافة والصحة العامة.
توفير فرص إنتاج منزلي وتسويق محلي.

٤. إنشاء الكمان لحرق الطوب
تدريب المجتمعات المحلية على
تقنيات إنشاء وتشغيل كمان
حرق الطوب بما يدعم الأنشطة
الإنتاجية ويوفر فرصاً اقتصادية للمستفيدين.

٥. التدريب الزراعي
تنفيذ برامج تدريبية في:
زراعة الفول السوداني.
زراعة البامية.
مع التركيز على الممارسات
الزراعية الجيدة وتحسين الإنتاجية
الزراعية.

٦. برامج الإصحاح البيئي
تنفيذ برامج توعوية وتطبيقية
في مجال الإصحاح البيئي شملت:
إدارة النفايات.
النظافة العامة.
مكافحة مسببات الأمراض.

٧. برنامج مكافحة الطور المائي
لنقلات الملاريا

المشاركة في تنفيذ أنشطة توعوية
ومجتمعية تستهدف مكافحة
أماكن تكاثر البعوض والحد من
انتشار الملاريا من خلال الإصحاح
البيئي والتوعية الصحية.

٨. برنامج التعليم الإلكتروني
الإشراف والمساهمة في تنفيذ
برامج التعليم الإلكتروني الموجهة
للأطفال واليافعين خارج المدارس،
بما يعزز فرص التعلم والوصول
إلى التعليم في المناطق الريفية.
الرؤية والرسالة

تؤمن الأستاذة سمية أحمد أبكر
آدم بأن تمكين المرأة وتعزيز التعليم
وتحسين الصحة العامة ودعم
المشروعات الإنتاجية المحلية تمثل
ركائز أساسية لتحقيق التنمية
المستدامة، وتسعى من خلال عملها
الأكاديمي والمجتمعي إلى بناء
مجتمعات أكثر وعياً وقدرة على
مواجهة التحديات الاقتصادية
والاجتماعية والبيئية



سمية أحمد أبكر تقود مبادرات تنموية بالنيل الأزرق

والشباب.
تشجيع العمل التعاوني والتنمية
الاقتصادية المحلية.
رابعاً: برنامج التعليم الإلكتروني
للأطفال خارج المدارس
ساهمت في تنفيذ برنامج التعليم
الإلكتروني بالتعاون مع:
منظمة صدقات.
منظمة اليونيسف.
وزارة التربية والتعليم - إدارة
محو الأمية.
استهدف البرنامج الأطفال
واليافعين خارج النظام التعليمي
في الفئة العمرية (٩ - ١٤) سنة،
بهدف توفير فرص تعليم بديلة
 وإعادة دمجه في التعليم النظامي.

أبرز النتائج
استهداف عدد (١٥٨) يافعاً
ويافعة.
تجسير وإعادة دمج عدد (١١٤)
يافعاً إلى التعليم النظامي.
رفع معدلات الالتحاق بالتعليم
في المجتمع المحلي.
الإسهام في الحد من التسرب
المدرسي وتعزيز فرص التعليم
للجميع.
البرامج التدريبية وبناء القدرات
عملت على تصميم وتنفيذ عدد
من البرامج التدريبية الهادفة إلى
تنمية المهارات وتحسين سبل كسب
العيش للأسر والنساء، ومن أبرزها:
١. إنتاج الغاز الحيوي
تنفيذ دورات تدريبية حول إنتاج
الغاز الحيوي باستخدام:
روث الحيوانات.
المخلفات الزراعية.
المخلفات المنزلية.
بهدف توفير مصادر طاقة بديلة
وصديقة للبيئة وتقليل الاعتماد
على الوقود التقليدي.

أمنية المال.
السكرتيرة.
أمينات المفاتيح الثلاث.
ويتم تسجيل مساهمات كل
عضوة في سجل خاص بها، مع عقد
اجتماعات دورية كل أسبوعين لإدارة
الأنشطة المالية والإدارية للصندوق.
الأهداف والنتائج المحققة
تشجيع ثقافة الادخار
والتخطيط المالي لدى النساء.
توفير مصادر تمويل صغيرة
للطوارئ والاحتياجات الأسرية.
تمويل المشروعات الإنتاجية
الصغيرة للنساء القادرات على
الاستثمار.
تعزيز الاستقلال الاقتصادي
للمرأة.

دعم الأسر محدودة الدخل
وتحسين مستويات المعيشة.
وقد أسهمت هذه الصناديق
في تمكين عدد كبير من النساء
اقتصادياً، كما تم تسجيل أربع
مجموعات رسمياً ضمن جمعيات
الإنتاج الحيواني النسوية، وحصلت
على شهادات تسجيل معتمدة.
ثالثاً: تأسيس جمعية الفردوس
التعاونية متعددة الأغراض
شاركت في تأسيس جمعية
الفردوس التعاونية متعددة
الأغراض، وساهمت في التخطيط
والإشراف على تنفيذ مشروع
مزرعة الفردوس الإنتاجية، حيث
تم تنفيذ النشاط الزراعي بنجاح
خلال موسمين زراعيين متتاليين.
وقد هدفت الجمعية إلى:
تعزيز الأمن الغذائي بالمجتمع
المحلي.
زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين
الإنتاجية.
توفير فرص عمل للنساء

المؤهلات العلمية
بكالوريوس هندسة التصنيع
الغذائي - جامعة الإمام المهدي.
ماجستير هندسة التصنيع
الغذائي - جامعة الإمام المهدي.
الخبرات المهنية والأكاديمية
تعمل الأستاذة سمية أحمد
أبكر آدم محاضرة بكلية الزراعة
بجامعة النيل الأزرق، حيث تساهم
في إعداد وتأهيل الكوادر الطلابية
في المجالات الزراعية والغذائية،
وتعمل على ربط المعرفة الأكاديمية
بالتطبيقات العملية التي تخدم
المجتمعات المحلية وتساهم في
تحقيق التنمية المستدامة.

العمل التطوعي والمجتمعي
شاركت بصورة فاعلة في العمل
الإنساني والتنموي من خلال
تطوعها مع جمعية الهلال الأحمر
السوداني والصليب الأحمر الألماني،
حيث ساهمت في تنفيذ العديد من
برامج التثقيف الصحي والتوعية
المجتمعية الهادفة إلى رفع مستوى
الوعي الصحي وتحسين السلوكيات
الصحية والبيئية داخل المجتمعات
المحلية، خاصة في المناطق الريفية.
الإسهامات والقيادة في مجال
تمكين المرأة والتنمية المجتمعية
أولاً: تنفيذ برامج صحة البيئة
والمياه

قادت ونفذت العديد من البرامج
المتعلقة بصحة البيئة والمياه في
قرية الفردوس شمال الدمازين،
والتي تضمنت:
تنظيم محاضرات وندوات توعوية
موجهة للنساء حول الصحة العامة
والنظافة الشخصية والبيئية.
متابعة تنفيذ الأنشطة الصحية
من خلال الزيارات المنزلية
المنتظمة.

الإشراف على حملات الإصحاح
البيئي والنظافة العامة.
تعزيز الوعي بأهمية المحافظة
على مصادر المياه والاستخدام
الآمن لها.
المساهمة في الحد من الأمراض
المرتبطة بتلوث البيئة والمياه من
خلال التوعية والممارسات الوقائية.
ثانياً: تأسيس وتطوير الجمعيات
والصناديق النسوية
على مدى أكثر من تسع سنوات،
عملت على تأسيس والإشراف
المباشر على عدد من الجمعيات
والصناديق النسوية الهادفة إلى
تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة
وتحسين أوضاع الأسر المعيشية.
وقد اعتمدت هذه المبادرات على
نظام ادخار وتمويل مجتمعي
منظم، حيث تتكون كل مجموعة
من (٢٥) امرأة، ويتم انتخاب هيكل
إداري يضم:
رئيسة المجموعة.





سيلفيا تومبسون: لا سلام مستداماً دون مشاركة النساء في صناعة القرار

نساء السودان والقرن الإفريقي.. من ضحايا النزاعات إلى صانعات المستقبل



المرأة ليست طرفاً هامشياً في الحروب.. بل قوة حاسمة لبناء السلام وإعادة الإعمار

المتأثرة بالحروب إلى نماذج ملهمة تؤثر في السياسات العامة والبرامج التنموية؟

ينبغي توثيق هذه القصص وتحليلها واستخلاص الدروس السياسية منها. فصمود النساء يجب أن يساهم في توجيه برامج أفضل، وآليات تمويل أكثر فاعلية، واستراتيجيات سياسية أكثر استجابة للواقع. وعندما يتم التعامل مع تجارب النساء باعتبارها مصدراً للأدلة والمعرفة، فإنها تستطيع التأثير في السياسات المتعلقة بالحماية، والتعافي، وبناء السلام، والحوكمة، والتماسك الاجتماعي.

١٠. ما هي رؤيتكم لمستقبل النساء في السودان والقرن الإفريقي في ظل الظروف الراهنة، وما الدور الذي يمكن أن يقمن به في قيادة التحولات الاجتماعية والسياسية خلال السنوات المقبلة؟

تتمثل رؤيتي في أن يتم الاعتراف بالنساء ليس فقط كضحايا للنزاعات، بل كفاعلات سياسيات أساسيات في رسم ملامح المستقبل. ففي السودان وفي منطقة القرن الإفريقي على نطاق أوسع، يمكن للنساء أن يضطلعن بدور تحويلي في إعادة بناء المجتمعات، وإعادة تصور أنظمة الحكم، وتعزيز المساواة، وتقوية التماسك الاجتماعي، والدفع نحو تسويات سياسية أكثر شمولاً. ويتمثل التحدي في ضمان حصولهن على الدعم والموارد اللازمة، وربط قيادتهن بمراكز النفوذ وصنع القرار الحقيقية.

إتاحة الوصول المباشر إلى المنصات السياسية ومنصات الوساطة. ويجب أن يكون هذا الدعم طويل الأمد ومتجاوباً مع أولوياتهن الخاصة.

٧. هل تعتقدون أن مشاركة النساء في جهود إعادة الإعمار بعد الحروب تؤدي إلى سلام أكثر استدامة؟ ولماذا؟

نعم. لإعادة الإعمار لا تقتصر على إعادة بناء البنية التحتية فحسب، بل تشمل أيضاً إعادة بناء الثقة والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية. وتساعد مشاركة النساء في ضمان أن تلبي جهود التعافي احتياجات المجتمعات المحلية، بما في ذلك التعليم، والصحة، وسبل كسب العيش، والعدالة، والحماية. وعندما تكون النساء جزءاً من صياغة مسار إعادة الإعمار، يصبح السلام أكثر شمولاً وتجذراً في الواقع المحلي وأكثر استدامة.

٨. في ظل الأزمات المتكررة في منطقة القرن الإفريقي، ما الرسالة التي تودون توجيهها للنساء اللواتي يواصلن العمل من أجل السلام رغم الظروف الصعبة؟

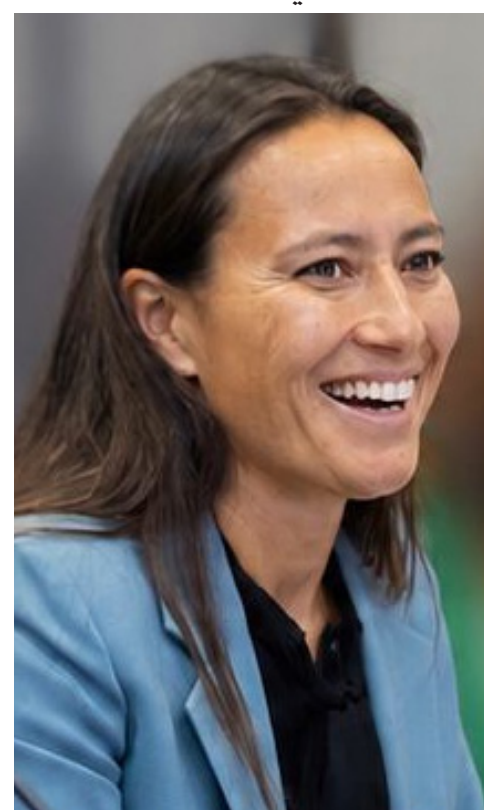
رسالتي هي رسالة احترام عميق وتضامن كامل. فالنساء العاملات من أجل السلام في هذه الظروف يتحملن مسؤولية استثنائية، وغالباً ما يقمن بذلك في ظل محدودية الاعتراف والدعم. إن قيادتهن ضرورية، وعلى المجتمع الدولي أن يبذل المزيد من الجهود لمساندتهن، وإيصال أصواتهن، وضمان ارتباط عملهن بعمليات صنع القرار السياسي.

٩. كيف يمكن تحويل قصص صمود النساء في المناطق

الحديثة، بما في ذلك الفضاءات الرقمية. ويمكنهن المساهمة في مواجهة خطاب الكراهية، وبناء الجسور بين المجموعات المختلفة، ودعم آليات الإنذار المبكر، وتعزيز السرديات البديلة القائمة على التعايش واللاعنف.

٦. ما أبرز التحديات التي تواجه القيادات والناشطات النسويات في مناطق النزاع، وكيف يمكن للمجتمع الدولي أن يدعمهن بشكل أفضل؟

تواجه القيادات النسائية تحديات عديدة تشمل انعدام الأمن، والترهيب، والنزوح، والضغط الاقتصادي، والقيود الاجتماعية، والاستبعاد من مواقع صنع القرار الرسمية. ويمكن للمجتمع الدولي دعمهن من خلال توفير تمويل مرن، وتدابير للحماية، وإبراز أدوارهن، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وتعزيز القدرات،



التغيير. كيف يمكن تعزيز هذا الدور عملياً؟

يتطلب ذلك تجاوز المشاركة الرمزية والشكلية. فالنساء يحتجن إلى الوصول إلى مواقع صنع القرار، والموارد، والحماية، والدعم الفني، والشبكات، والمعلومات. وتشمل الخطوات العملية تمويل المنظمات التي تقودها النساء، ودعم التحالفات النسائية، وضمان إدراج أولوياتهن في العمليات الرسمية، وتهيئة قنوات آمنة لمشاركة النساء من مختلف المناطق والخلفيات.

٤. ما أبرز المبادرات التي تدعمها الجهات متعددة الأطراف مثل الاتحاد الأوروبي لتمكين النساء والفتيات في المناطق المتأثرة بالنزاعات؟

أطلق الاتحاد الأوروبي مؤخراً مبادرة كبرى تهدف إلى تعزيز أجندة المرأة والسلام والأمن على المستوى العالمي، وكذلك على المستوى المحلي في عدد من السياقات، بما في ذلك السودان. وتهدف هذه المبادرة إلى دعم المشاركة الفاعلة والهادفة للنساء في العملية السياسية، إلى جانب دعم منظمات المجتمع المدني. وإلى جانب ذلك، أعتقد أن جميع أعضاء الآلية الخماسية ملتزمون بتحقيق هذه الأهداف.

٥. كيف تنظرون إلى دور الشبابات في منع النزاعات ومواجهة خطاب الكراهية والتطرف داخل المجتمعات المحلية؟

تلعب الشبابات دوراً بالغ الأهمية لأنهن غالباً ما يكن على صلة وثيقة بواقع المجتمعات المحلية وبأشكال التعبئة

١. بحكم عملكم في منطقة تشهد تحديات أمنية وإنسانية معقدة، كيف تقيمون دور المرأة في بناء السلام وحماية المجتمعات أثناء النزاعات؟

غالباً ما تكون النساء في صميم قدرة المجتمعات على الصمود خلال النزاعات. فهن يساهمن في الحفاظ على تماسك الأسر والمجتمعات، واستمرار الشبكات الاجتماعية، ودعم الاستجابة الإنسانية، وتوثيق الاحتياجات والمخاطر، كما يضطلعن في كثير من الأحيان بدور الوسيطات غير الرسميات على المستوى المحلي. ولا يقتصر دورهن على الحماية أو البقاء فحسب، بل يشمل أيضاً القيادة، وحل المشكلات، والحفاظ على النسيج الاجتماعي اللازم لتحقيق السلام.

٢. ما أهمية إشراك النساء في مفاوضات السلام وصنع القرار السياسي في المناطق المتأثرة بالنزاعات؟

إن إشراك النساء أمر أساسي لتحقيق الشرعية والفعالية معاً. فعمليات السلام التي تستبعد نصف المجتمع لا يمكنها أن تعكس احتياجاته بشكل كامل أو أن تنتج نتائج مستدامة. وغالباً ما تسلط النساء الضوء على قضايا محورية لتحقيق سلام دائم، بما في ذلك حماية المدنيين، والوصول الإنساني، والعدالة، والتماسك الاجتماعي، والتعليم، وسبل كسب العيش، وأمن المجتمعات المحلية.

٣. غالباً ما تكون النساء من أكثر الفئات تضرراً من النزاعات، لكنهن أيضاً من أكثر الفئات قدرة على قيادة



العرس السوداني الجَرْتَقُ (2-4)

عنقريب الجَرْتَقُ

منذ مملكة كرمه كانت هناك أهمية للعنقريب في الطقوس الجنائزية، وقد وُجد العنقريب في مدافن تلك المملكة، وقد يكون أحد طقوس التنصيب أيضاً. ومما ورد عن فترة الفونج عن أول ملوكهم صنع لهم عنقريباً من سرطان ولزوجته كذلك وحملوه حتى نزلوا بهم جبل موية. ولما صار الملك صار لهم عنقريب السرطان عادة.



الخير والبركة، نظراً لارتباط التقويم القمري بالمناسبات الدينية والثقافية في المجتمع السوداني. النماء والتزايد، حيث ينتقل الهلال من طوره الرفيع إلى الاكتمال، فيُستحضر كرمز لتطور الأسرة وازدهارها. لدى بعض الأسر، يُعد الهلال أيضاً رمزاً للهوية الثقافية والإرث المتوارث في مراسم الجرتق.

ومن المهم الإشارة إلى أن رموز الجرتق وتفسيراتها قد تختلف بين المناطق والقبائل السودانية، وكثير من الدلالات المتداولة اليوم مستمدة من الموروث الشعبي والتأويلات الثقافية أكثر من كونها معاني موحدة أو موثقة رسمياً

«الهلال» في الجرتق السوداني (طقس العرس التقليدي) رمزاً أصيلاً للخصوبة، والنماء، والتجدد، إلى جانب اعتباره «تيممة» أو حجاباً روحانياً يهدف إلى الحفاظ من العين والحسد. يُلبس الهلال في طقوس «الجرتق» وفق تفاصيل دقيقة ومحددة: طريقة الارتداء: يُثبت هلال ذهبي صغير (أو فضي) في منتصف شريط من الحرير أو القماش الأحمر، ويُربط حول جبهة العريس. ارتباطه بالملك: يُعتبر العريس في يوم الجرتق «ملكاً متوجاً»، ويُعد الهلال جزءاً من تاجه الذي يرمز للعلو والسيادة. دلالة اللون: يُصنع الهلال عادةً من الذهب اللامع ليرمز إلى النور والبهجة، ويُربط بشريط أحمر دلالة على الفرح وطرده الأرواح الشريرة والحسد والعين. الارتباط بالقمر: في الموروثات القديمة، يرتبط الهلال ببداية دورة قمرية جديدة، وهو ما يرمز إلى بداية حياة جديدة للعروسين مليئة بالخير والبركة



الهلال والعصاية والنخيل في طقوس الجرتق في الزواج السوداني، يُستخدم الهلال كأحد الرموز الزخرفية والتقليدية، وتُنسب إليه دلالات رمزية أكثر من كونها قواعد ثابتة متفقاً عليها في جميع أنحاء السودان.



في الثقافة السودانية، عنقريب الجرتق (العنقريب هو السرير أو المنصة التقليدية المصنوعة من الخشب والحبال) يُعد جزءاً مهماً من طقوس الجرتق، وهي من أشهر مراسم الزواج السوداني التقليدي. يرمز عنقريب الجرتق إلى عدة معانٍ منها:

بداية الحياة الزوجية واستقرار الأسرة الجديدة. الترابط والتماسك بين الزوجين، إذ يجلس العروسان معاً على العنقريب أثناء بعض طقوس الجرتق. الخصوبة والبركة وتمنيات الأهل للعروسين بحياة مليئة بالخير والذرية. الارتباط بالتراث السوداني والمحافظة على العادات الموروثة من الأجداد. ويُزيّن العنقريب عادةً بالأقمشة الملونة والزينة التقليدية، ليكون رمزاً للاحتفال والفرح، وليس مجرد مقعد للعروسين.

وتختلف بعض التفسيرات والرموز التفصيلية من منطقة سودانية إلى أخرى، لكن المعنى العام يدور حول البركة والاستقرار وبناء أسرة جديدة. وفي هذا الإرث التاريخي أصبح هناك عنقريب يسمى عنقريب الجَرْتَقُ، تتوارثه بعض الأسر ذات التاريخ العريق في الحكم أو الأسر الدينية، كناية عن العزة والأصالة. وقد أصبح مؤخراً يتم صنعه بمواصفات خاصة تتبدله الأسر في المناسبات، ويوضع هذا العنقريب في مركز الاحتفال ويوضع فوقه برش خاص (عتنبيه) أحمر اللون تم نسجه لهذه المناسبة وفي الآونة الأخيرة أصبح تفرش عليه ملاءة القطيفة أو بساط أحمر. ويصبح هذا العنقريب بمثابة العرش للعريس حيث تبدأ بعد ذلك طقوس التنصيب.



سرشائم



آية محمد الحاج

بعد يوم ممطر خرجت.. المكان معتق برائحه المطر والطين .. والسحاب يغطي الشمس.. تظهر احيانا كوجه خجول . كانت تقفز في البحيرات الصغيره التي تكونت من ماء المطر .. تشم الهواء تملأ رثتيها بقدر ما تستطيع والسعادة تضر من الوجوه ..

من اقرب سوق سرقت اجمل فستان وخلف جدار لبسته .. شعرت بالجوع دخلت مطعم وطلبت اصناف كانت تشتتي اكلها .. اخذت تأكل بنهم .. شعرت بعيون تراقبها التفتت ؛ شاب مليح .. رفع يده بالتحية ثم جاء وطلب منها أن يشاركها .. أشارت له بالجلوس تحدثا عن كل شئ.. الموت والحياة .. الثقافه الرياضه الغناء .. انتبهت للوقت وقالت

- لدي الكثير لانجزه .
- بالمناسبه ما اسمك ؟
- ضحكت وقالت ناديني بأي اسم
- اسمك (دنيا)
- جميل وانت ما اسمك ؟
- ناديني بأي اسم شائع
- اسمك (شائع)
- اين ستذهبين ؟
- سأركب دراجة وحصان .. ازور عمتي وقبل الغروب في النيل

- جميل .. هيا يا (دنيا) .
هيا يا بنا يا (شائع).. وضحكت صادقا اطفال يلعبون بدراجة طلبت منهم أن تتعلم كيف تقودها .. بعد عدة محاولات نجحت في حفظ توازنها وقادتها ..
في ملعب سباق الخيل طلب (شائع) من أحد المروضين أن يسمح لها أن تتركب الحصان هو سيكون معها خوفا من السقوط .
زارت عمته لكن لم تدخل بيتها .. راقبتها من بعيد رفعت يدها بالسلام وعيونها تلمع من الدموع .

امتلات حيوية وسعادة عندما وصلت النيل .. كانت مثل الطفلة .. ترش الماء في كل اتجاه وتغرق نفسها فيه .. وهو يراقبها وفجأة خرجت وقالت

- قبل الغروب يجب أن أكون وقبل أن تكمل كلامها قال
- تكوني في المقابر
- بدهشة .. هل تعلم أنني لست سوي روح طائفة!؟

- نعم
- وتحدثت معي وترافقني من غير خوف!
- نعم وهو يبتسم
- من انت؟؟
- لا يهم .. اسرعي لقبرك يا(دنيا) .

الكمونية السودانية.. وصفة أصيلة بطعم غني ومميز



غير مرغوبة، ثم تُقطع جميع المكونات إلى مكعبات صغيرة متقاربة الحجم.
ثانياً: التشويح الأولي
يوضع دهن الخروف في قدر على نار متوسطة حتى يبدأ في الذوبان، ثم يُضاف البصل المفروم والثوم والبهارات الصحيحة ويُقلب الخليط حتى يذبل البصل وتنفوخ رائحته.

تُضاف بعد ذلك الكرشة والمصران والقلب وقطع اللحم، مع الاستمرار في التقليب حتى يتغير لونها وتُخرج سائلها الطبيعية.

سر نجاح الكمونية السودانية هو ترك المكونات تنضج في عصارتها الطبيعية مع البصل والبهارات على نار هادئة دون إضافة الماء في البداية، مما يمنحها نكهة عميقة ومميزة.

ثالثاً: التسبيك وإضافة الصلصة
بعد أن تتشرب المكونات سائلها وتبدأ في النضج، يُضاف عصير الطماطم ومعجون الطماطم، ثم تُضاف الكزبرة المطحونة والثوم الهبهان والفلفل الأسود. يُفصل تأجيل إضافة الملح إلى المراحل الأخيرة من الطهي.

في حال استخدام قدر الضغط، تُطهى

تُعد الكمونية السودانية من أشهر الأطباق الشعبية التي تحضر من أحشاء الخروف أو العجل، مثل الكرشة والمصران والقلب، مع قطع اللحم والدهن، وتُطهى بطريقة «التسبيك» المعروفة في المطبخ السوداني، لتنتج طبقاً غنياً بالنكهات والتوابل التقليدية.

المكونات
الأحشاء واللحوم
- الكرشة والمصران والقلب، منضفة جيداً ومقطعة إلى مكعبات صغيرة.
- اللحم الخالي من العظم (الهير) المقطع إلى قطع صغيرة. مع شوية من به عظم

- دهن الخروف (اللية).
الخضروات

- ٤ إلى ٥ حبات بصل مفرومة ناعماً.
- رأس ثوم مهروس.

- فلفل أخضر حار حسب الرغبة.
الصلصة

- ٢ ملعقة كبيرة معجون طماطم.
- عصير ٤ حبات طماطم طازجة.

البهارات الصحيحة
- عود قرفة.

- ٤ إلى ٥ حبات هيل (حبهان).
- قطعة صغيرة من الغرنجال.

البهارات المطحونة
- ملعقة كبيرة كزبرة جافة مطحونة.

- ملعقة صغيرة ثوم
- ملح حسب الرغبة.

- فلفل أسود حسب الرغبة.
طريقة التحضير

أولاً: التنظيف والتجهيز
تُغسل الكرشة والمصران جيداً بالماء

الجاري، مع تنظيف الكرشة وإزالة أي شوائب عالقة بها باستخدام الماء الساخن. بعد ذلك تُنقع المكونات في ماء مضاف إليه الملح والخل للمساعدة في إزالة أي روائح

عصير الدخن السوداني

لمدة تتراوح بين ساعتين و١٢ ساعة حتى تلين.

الخلط: يُوضع الدخن المنقوع في الخلط الكهربائي، ويُضاف إليه الزبادي أو الحليب مع كمية مناسبة من الماء، ثم يُخلط حتى يصبح المزيج ناعماً ومتجانساً.

التصفية: يُصفى الخليط باستخدام مصفاة ناعمة للتخلص من القشور والشوائب والحصول على قوام سلس.

إضافة النكهات: يُضاف السكر والفانيليا وعصير الليمون حسب الرغبة، ثم يُحرك المزيج جيداً حتى تتجانس المكونات.

التبريد والتقديم: يُحفظ العصير في الثلاجة حتى يبرد تماماً، ثم يُقدم بارداً للاستمتاع بمذاقه المنعش وفوائده الغذائية.

يُعتبر عصير الدخن خياراً صحياً ومغذياً، إذ يمد الجسم بالطاقة ويمنحه إحساساً بالانتعاش والترطيب

يُعد عصير الدخن السوداني من المشروبات التقليدية الشهيرة في السودان، ويتميز بقيمته الغذائية العالية وقدرته على ترطيب الجسم وإنعاشه، خاصة في الأجواء الحارة. يُحضّر من حبوب الدخن المنقوعة والممزوجة بالزبادي أو الحليب، مع إمكانية إضافة الليمون لإضفاء نكهة منعشة. كما يُعد خياراً مناسباً للأشخاص الذين يتبعون نظاماً غذائياً خالياً من الجلوتين.

المكونات
كوب من حبوب الدخن (المقشور أو العادي).

٢ إلى ٣ أكواب من الماء للنقع والخلط.
كوب من الزبادي (اللبن الرائب) أو الحليب.

ملعقة صغيرة من الفانيليا أو عدة حبات من الهيل.
سكر حسب الرغبة.

عصير ليمونة واحدة (اختياري).
طريقة التحضير

نقع الدخن: تُغسل حبوب الدخن جيداً، ثم تُنقع في الماء مع حبات الهيل



الكسرة السودانية (Kisra) ضمن قائمتها

لأفضل 50 نوعاً من الخبز في العالم،

وصفت CNN الكسرة بأنها خبز مخمر مصنوع أساساً من الذرة الرفيعة (السورغم)، وأن التخمر يمنحها مذاقاً حامضاً مميزاً، كما أشارت إلى استخدامها مع الأطعمة واليخانات السودانية





اليوم العالمي للمرأة (IWD) 2026

شعار عام ٢٠٢٦: «أَعْطِ لَتَكْسِبَ» (Give To Gain) عندما نعطي،

فإننا نكسب

معًا، يمكننا المساعدة في تحقيق المساواة بين الجنسين من خلال ثقافة العطاء السخي.

تشجع حملة اليوم العالمي للمرأة ٢٠٢٦ «أَعْطِ لَتَكْسِبَ» على تبني عقلية الكرم والتعاون.

يركز هذا الشعار على قوة التبادل والدعم المتبادل. فعندما يقدم الأفراد والمنظمات والمجتمعات العطاء بسخاء، تزداد الفرص والدعم المتاحان للنساء. العطاء ليس خسارة أو انتقاصًا، بل هو مضاعفة مقصودة للأثر. فعندما تزهدهر النساء، ينهض المجتمع بأسره.

سواء كان العطاء من خلال التبرعات، أو مشاركة المعرفة، أو توفير الموارد والبنية التحتية، أو تعزيز الظهور الإعلامي، أو المناصرة، أو التعليم، أو التدريب، أو الإرشاد والتوجيه، أو تخصيص الوقت، فإن المساهمة في تقدم النساء تساعد على بناء عالم أكثر ترابطًا ودعمًا للجميع.

ماذا ستُعطي من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين؟ «أَعْطِ لَتَكْسِبَ» دعوة عالمية للمساهمة يمكننا جميعًا تقديم دعمنا من أجل تعزيز فرص النساء والفتيات.

فعلى المستوى الفردي، يمكن أن يعني الدعم: التصدي للقوالب النمطية.

مواجهة التمييز.

التشكيك في التحيزات.

الاحتفاء بإنجازات النساء.

دعم حقوق المرأة في مختلف المجالات.

كما أن مشاركة المعرفة والتشجيع مع الآخرين تُعد عنصرًا أساسيًا في هذا الجهد.

كل يوم، وفي كل مكان، كيف ستقدم دعمك لتحقيق المساواة بين الجنسين؟

عندما نعطي، نعطي من القلب

يتطلب العطاء قلوبًا وعقولًا منفتحة.

إن تقديم الدعم لتعزيز المساواة بين الجنسين يعزز الشعور بالانتماء والهدف المشترك، مما يخلق تأثيرًا

متسلسلا مهماً يوسع دائرة التأثير الإيجابي.

لنجعل اليوم العالمي للمرأة أحد أكبر أيام العطاء في العام

تُعد المشاركة في مبادرات العطاء الخاصة باليوم العالمي للمرأة إحدى الطرق الرئيسية لدعم المساواة بين الجنسين.

تقوم المنظمات غير الربحية حول العالم بعمل حيوي ومهم لدعم النساء والفتيات.

ورغم استمرار وجود تحديات كبيرة أمام تحقيق المساواة بين الجنسين، فإن توفير الموارد والدعم اللازمين يمكن أن يحقق تقدماً إيجابياً ملموساً.

لنعمل معاً على:

دعم الجهات الداعمة للنساء والفتيات.

إبراز أثر المنظمات والمبادرات النسوية.

زيادة الوعي بأهمية عملها وإنجازاتها.

كما تدعو الحملة جميع فعاليات اليوم العالمي للمرأة إلى تضمين عنصر خاص بجمع التبرعات لصالح

المبادرات المعنية بالنساء.

وتوفر هذه الفعاليات فرصة مهمة للمنظمات من

أجل:

رفع مستوى الوعي.

عرض إنجازاتها وتأثيرها.

دعوة الجمهور إلى التبرع والمشاركة.

بناء ثقافة عطاء مستدامة.

ويُشجّع منظمو الفعاليات على:

استضافة متحدثين من المنظمات غير الربحية.

عرض مواد تعريفية حول هذه المنظمات.

توزيع موارد ومعلومات توعوية.

تشجيع برامج الدعم والتبرع المستمرة.

سواء كانت منظمة عالمية كبيرة أو مجموعة محلية

صغيرة، كيف يمكنك دعم مبادرات العطاء في اليوم

العالمي للمرأة؟

قم بإداء إشارة «أَعْطِ لَتَكْسِبَ»

هل أنت مستعد للمشاركة؟

هل ستساعد في تحقيق شعار «أَعْطِ لَتَكْسِبَ»؟

اتخذ وضعية «أَعْطِ لَتَكْسِبَ» للتعبير عن التضامن

والدعم.

وذلك من خلال:

مدّ اليدين إلى الأمام بشكل مقعّر، في إشارة عالمية

إلى العطاء والتلقي.

فطالما ارتبطت الكف المفتوحة عبر التاريخ بالصدق

والأمانة والانفتاح.

أو يمكنك أداء الإشارة بطريقة أكثر تعبيراً:

وضع يد على القلب.

ومد اليد الأخرى إلى الأمام في حركة العطاء.

شارك رسالتك

شجع الآخرين على تقديم الدعم ضمن دوائر

تأثيرهم المختلفة من خلال مشاركة صورتك ورسالتك

الخاصة بشعار #GiveToGain عبر وسائل التواصل

الاجتماعي طوال العام.

كما يمكنك إرسال صورتك ورسالتك الخاصة

بالحملة للنظر في إمكانية نشرها على موقع اليوم

العالمي للمرأة أو عبر حساباته الرسمية على وسائل

التواصل الاجتماعي.

موارد مجانية لليوم العالمي للمرأة

توفر الحملة مجموعة من الموارد المجانية، تشمل:

ملصقات وصور الحملة.

شعارات ورسومات جاهزة للنشر.

مواد توعوية وتعليمية.

أدوات لدعم الفعاليات والأنشطة المجتمعية.

محتوى رقمي للمشاركة عبر وسائل التواصل

الاجتماعي.

الرسالة الأساسية للحملة:

«عندما نعطي بسخاء، نُسهِم في خلق فرص أكبر

للنساء والفتيات، وعندما تتقدم النساء، يستفيد

الجميع.

منظمة القادة المدربون



مشط للشعر

فوط صحية للنساء

نؤمن أن النظافة

والإصحاح هما خط الدفاع

الأول لحماية الكرامة

الإنسانية والوقاية من

الأمراض في هذه الظروف

الصعبة.

سنواصل تقديم العون

والدعم للأسر المحتاجة،

بدعم شركائنا ومساندة

المجتمع.

#الإصحاح_البيئي

#الدعم_الإنساني #النيل_

الأبيض #معسكر_قوز_

السلام

يواصل فريق العمل بكل

طاقته في مجال الإصحاح

البيئي وتقديم الدعم

الصحي للنازحين من ولاية

النيل الأبيض في معسكر قوز

السلام.

بفضل الجهود المستمرة،

تمكّن من تقديم خدماتنا

لـ ٤٠٠ أسرة داخل المعسكر،

حيث تم توزيع حزم صحية

متكاملة لكل أسرة، تحتوي

على

٢ جركانة مياه وجردل

صابون غسيل وصابون

حمام

فرش أسنان ومعجون

أسنان

السودان

السودان؛ تُظهر بيانات جديدة أن شخصين من كل خمسة أشخاص يواجهون مستويات حادة من الجوع، وأن ما يُقدَّر بـ ٨٢٥ ألف طفل دون سن الخامسة معرضون لخطر الوفاة بسبب سوء التغذية الحاد.

بعد أكثر من ثلاث سنوات من النزاع، استنفدت معظم المجتمعات قدرتها على التكيف والصمود. ولا تزال العديد من الأسر عالقّة في مناطق تشهد نزاعات نشطة.

وجدت ملك وأطفالها ملادًا في طويلة، وهي منطقة استقبلت آلاف الأسر الفارة من بعض أسوأ موجات القتال في البلاد.

تقول ملك: «لقد فقدنا كل ما نملك». وبفضل دعم برنامج الأغذية العالمي، أصبحت أسرته

قادرة على تناول الطعام مجددًا

– وجبتين كاملتين يوميًا، إضافة

إلى مكملات غذائية تساعد على

حماية أطفالها من سوء التغذية.

وتضيف: «إذا توقفت هذه

المساعدات، فستعاني بالتأكيد».

ومن دون دعم عاجل ومستدام،

فإن شرايين الحياة هذه مهددة

بالتوقف.

عمليات التجميل وآثارها: نظرة علمية



الإحباط أو الندم إذا لم تتوافق النتائج مع التوقعات.

استمرار عدم الرضا عن المظهر رغم تكرار الإجراءات التجميلية، وهو ما قد يرتبط أحيانًا باضطرابات صورة الجسم.

٣. الآثار طويلة المدى

الحاجة إلى عمليات أو جلسات إضافية

لحفاظ على النتائج.

تغير النتائج مع التقدم في العمر.

احتمالية حدوث مضاعفات متأخرة

مثل تحرك بعض المواد المحقونة أو تليف

الأنسجة.

أمثلة على أشهر الإجراءات التجميلية

تجميل الأنف

شفط الدهون

شد الوجه

حقن البوتوكس

حقن الفيلر

الخلاصة

يمكن أن تحقق عمليات التجميل

فوائد ملموسة عند إجرائها لأسباب

مناسبة وعلى يد أطباء مؤهلين، لكنها

تبقى إجراءات طبية تحمل مخاطر

ومضاعفات محتملة. لذلك يُنصح

بدراسة الفوائد والمخاطر بعناية، والتأكد

من وجود توقعات واقعية قبل اتخاذ قرار

الخضوع لأي إجراء تجميلي.

تشير عمليات التجميل إلى الإجراءات الطبية أو الجراحية التي تهدف إلى

تحسين المظهر الخارجي أو تعديل بعض الصفات الجسدية. وتنقسم عمومًا إلى

نوعين: الجراحات التجميلية مثل شد الوجه وتجميل الأنف وشفط الدهون،

والإجراءات غير الجراحية مثل حقن البوتوكس والفيلر والعلاجات بالليزر.

الفوائد المحتملة

تحسين المظهر الخارجي وفقًا لرغبة

الشخص.

تصحيح بعض التشوهات الخلقية أو

النتيجة عن الحوادث والحروق.

زيادة الرضا عن المظهر لدى بعض

الأشخاص.

المساهمة في إعادة بناء الأنسجة بعد

الإصابات أو الأمراض.

المخاطر والآثار الجانبية

١. الآثار الجسدية

الألم والتورم والكدمات بعد العملية.

العدوى أو النزيف في بعض الحالات.

ظهور ندبات دائمة.

مضاعفات التخدير.

عدم التماثل أو عدم الحصول على

النتيجة المتوقعة.

٢. الآثار النفسية

الشعور بالرضا وتحسن الثقة بالنفس

لدى بعض الأشخاص.

التميز الذكي- استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في عصر الذكاء الاصطناعي

في قاعة اجتماع هادئة، لم تكن الشاشة تعرض أرقامًا فقط؛ كانت تكشف مستقبل المؤسسة.

مؤشرات أداء، مهارات تتراجع بصمت، مواهب تنتظر من يكتشفها، وفرق عمل تحتاج إلى دعم قبل أن يتحول الضغط إلى أزمة. في تلك اللحظة، لم تعد الموارد البشرية إدارة تحفظ الملفات أو تنتظر نهاية العام لتقييم النتائج، بل أصبحت بوصلة استراتيجية تقرأ الغد قبل أن يصل.

ومن قلب هذا المشهد يبرز السؤال الأهم: إذا أصبحت الآلة قادرة على التحليل والتنبؤ والمفاضلة واتخاذ القرار... فما الذي سيبقي الإنسان حاضراً وذا قيمة؟

هنا يفتح الفصل التاسع والفصل الختامي من كتاب «التميز الذكي: استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في عصر الذكاء الاصطناعي» للدكتورة سمية سعيد جبارة نافذة واسعة على مستقبل العمل؛ مستقبل لا يتنصر فيه الأسرع تقنياً فقط، بل الأكثر وعياً، والأعمق إنسانية، والأقدر على تحويل الذكاء الاصطناعي من أداة ذكية إلى قيمة حقيقية في حياة الإنسان والمؤسسة والمجتمع.

مستقبل الموارد البشرية... من إدارة الملفات إلى قراءة الغد

ياخذنا الفصل التاسع إلى مشهد جديد لإدارة الموارد البشرية: مشهد لا تنتظر فيه المؤسسة المشكلة حتى تقع، ولا تكتفي بتقييم الأداء بعد نهاية العام، ولا تبني قراراتها على الانطباعات وحدها.

في عصر الذكاء الاصطناعي، تتحول الموارد البشرية من إدارة تشغيلية إلى مركز استراتيجي قادر على قراءة المؤشرات قبل أن تتحول إلى أزمات. فهناك أنظمة تتنبأ باحتياجات الموظفين، ومنصات تفهم أنماط الأداء، وأدوات تقبس الرضا والارتباط الوظيفي في الوقت الحقيقي، وبرامج تدريب تصمم لكل موظف وفق قدراته وسرعته واحتياجاته.

هذه ليست رفاهية تقنية، بل تحول عميق في طريقة فهم الإنسان داخل المؤسسة. فالؤسسة الذكية ليست التي تملك أنظمة أكثر، بل التي تفهم موظفيها بعمق أكبر. وليست التي تجمع بيانات أكثر، بل التي تحول البيانات إلى قرارات أكثر عدلاً ووعياً وفاعلية.

هل نعد أنفسنا لوظائف المستقبل... أم لوظائف ستختفي؟

يضع الكتاب القارئ أمام حقيقة لا يمكن تجاهلها: بعض الوظائف ستتغير، وبعض المهام ستؤتمت، وبعض الأدوار التقليدية لن تعود كما كانت. لكن في المقابل، ستولد فرص جديدة، ومهن جديدة، ومساحات قيادية لم تكن موجودة من قبل.

المشكلة ليست في اختفاء بعض الوظائف، بل في أن يظل الإنسان مستعداً لوظيفة قديمة داخل عالم جديد.

لذلك، لا يعني الاستعداد للمستقبل حفظ أدوات اليوم، بل بناء عقل قادر على التعلم غداً. ولا يعني مقاومة الذكاء الاصطناعي، بل فهمه وتوجيهه. ولا يعني الخوف من الآلة، بل امتلاك المهارات التي تجعل الإنسان قائداً لها لا تابعاً لها.

فالمستقبل لن يكافئ من يملك المعلومة فقط، بل من يعرف كيف يستخدمها. ولن ينتظر من يتمسك بالماضي، بل سيفتح أبوابه لمن يمتلك شجاعة التحول.

من مهارات البقاء... إلى مهارات القيادة في عصر الآلة، لن تكفي الشهادة الجامعية وحدها، ولا الخبرة التقليدية، ولا المعرفة الثابتة. فالفرقة التي لا تتجدد تتقادم، والمهارة التي لا تتطور تفقد قيمتها، والوظيفة التي لا تتغير تصبح أكثر عرضة للاختفاء.

ما المهارات التي يحتاجها الإنسان ليبقى ذا قيمة في عصر الآلة؟

وهل نعد أنفسنا لوظائف المستقبل... أم لوظائف توشك على الاختفاء؟

هذا السؤال لا يأتي بوصفه مساحة للتأمل، بل كجرس إنذار لعالم يتغير بسرعة غير مسبوقه. فالذكاء الاصطناعي لم يعد فكرة بعيدة في مختبرات التكنولوجيا، بل أصبح حاضراً في قرارات التوظيف، وقياس الأداء، وتصميم التدريب، وتحليل السلوك، وفهم تجربة الموظف، وصناعة الاستراتيجية. وهنا تضع الدكتورة سمية سعيد جبارة إجابة واضحة وعملية:

إن قيمة الإنسان في المستقبل لن تكون في منافسة الآلة، بل في امتلاك ما لا تستطيع الآلة أن تمنحه وحدها: الوعي، والأخلاق، والإبداع، والقدرة على التكيف، وصناعة المعنى. المهارات التي يحتاجها الإنسان في عصر الذكاء الاصطناعي لم تعد تقنية فحسب، بل أصبحت منظومة متكاملة تجمع بين العقل والوجدان، والبيانات والحكمة، والتكنولوجيا والإنسانية. فالاستعداد الحقيقي للمستقبل يقوم على امتلاك قدرات تمكن الإنسان من فهم التقنية، وتوجيهها بوعي، وتحويلها إلى قيمة عملية وإنسانية. ويمكن تصنيف هذه المهارات في ثلاثة مسارات رئيسية:

أولاً: المهارات الرقمية

وهي المهارات التي تمكن الإنسان من التعامل مع التكنولوجيا بوعي وثقة، لا بخوف أو تبعية.

❖ الذكاء الرقمي: ويعني القدرة على فهم البيئة الرقمية، واستخدام الأدوات والمنصات الحديثة بكفاءة، والتمييز بين الاستخدام السطحي للتقنية والاستخدام المنتج الذي يضيف قيمة للعمل.



العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦

العدد العاشر - مايو ٢٠٢٦